الصانع وتوحيده وكتبه ورسله والايمان به اعلم وفقك الله تعالى
وايانا بان الواجب على العبد المكلف اولا طلب علم معرفة الله تعالى
حتى يصير العبد به عالما علم التوحيد سالما عن امر الجهل والتقليد
ويسمى باسم المهتدي والسعيد ويعرف الله تعالى بالدليل قال
علمائنا اهل السنة والجماعة نصرهم الله تعالى ان ايمان المقلد
وهو الذي [illegible] معه في اثبات الصانع وتوحيده صحيح لوجود
التصديق عند ابي حنيفة وهو مؤمن ومطيع لله باعتقاده وسائر
طاعاته وان كان عاصيا لترك الاستدلال في معرفة صانعه
وهو كفاسق اهل الملة في جواز مغفرته وتعذيبه بقدر ذنبه وعاقبة
امره الجنة لامحالة وهو مذهب ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد بن
حنبل رحمهم الله تعالى وعند معتزلة من لم يعرف صانعه وتوحيده بدلائل
العقل على وجه يمكنه دفع الشبهة لا يكون مؤمنا وطريق معرفته على
التحقيق ان يعلم ان العالم فهو ما سوى الله تعالى محدث والمحدث
ما كان جائز الوجود وما كان جائز الوجود كان جائز العدم وما جاز
عليه الوجود والعدم لم يكن وجوده من ايجاد ذاته لانه ان احدث
نفسه بعد ما صار موجودا فهو محال لانه ايجاد للموجود وتحصيل للحاصل
وان احدث نفسه في حالة العدم فكذلك لاستحالة وجود الفعل من المعدوم
فثبت ان اختصاصه بالوجود دون العدم لم يكن الا بتخصيص مخصص ولهذا
لا يثبت البناء بدون الباني فلابد من محدث احدثه وخصصه بالوجود وهو

الله

(هامش: يد — الذي لا دليل معه منه — لامحالة)

الله الهادي فاذا ثبت وجوده وجب عليه ان يوحده عن الشركة
والنظر فاعلم ان الصانع التمانع دليل حدوثهما او حدوث احدهما لان
احدهما لو اراد ان يخلق في شخص واحد حياة والاخر موتا في تلك الحالة
فاما ان حصل مرادهما وهو محال او تعطلت ارادتهما وهو تعجيزهما
او نفذت ارادة احدهما دون الاخر وفيه تعجيز من لم ينفذ ارادته والعا
جز منحط عن درجة الالوهية اذ العجز من امارة الحدث واذ لم يتصور اثبات
صانعين كان واحدا ضرورة وهو قديم اذ لو لم يكن قديما لكان حادثا
لعدم الواسطة بينهما اذ القديم ما لا ابتداء لوجوده والحادث ما لوجوده
ابتداء ولا واسطة بين السلب والايجاب ولو كان حادثا لافتقر الى محدث
وكذا الثاني والثالث فيؤدي الى التسلسل فهو باطل فثبت ان الله تعالى
موجود واحد قديم حي بحيوة اذ ليس له مدة لا سبيل للفناء عليه عالم
بعلم ازلية قادر بقدرة ازلية سميع بصير بغير الجسمانية متكلم بكلام
واحد ازلي قائم بذاته ليس من جنس الحروف والاصوات للنقص والحدوث
ولا يتصف بلون ولا طعم ولا رائحة ولا بالتبعيض والتناهي ولا بمشابهة
المحدثات ولا يتمكن في مكان ولا مستقر على العرش خالق خلق الجن والانس
ليعبدوه وكيفية العبادة وكميتها لا تدرك بالعقول فارسل اليهم رسولا مبينين
بما يجب عليهم وكيف يجب ومتى يجب وعلى من يجب مبشرين لمن اطاع
بالجنة ونعيمها منذرين لمن عصا بانواع العذاب واليمها و
ان نبينا عليه الصلوة والسلام محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن

(هامش: للعالم واحد ولو كان صانعين لثبت بينهما تمانع صح — والعاجز — مريد بارادة ازلية — ليس بعرض ولا جسم ولا جوهر منزه عن صفات [illegible])

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)